الموضوع الخامس: الشعارات السياسية والإشهارية

تختلف الشعارات الإشهارية عن الشعارات السياسية في أربع سمات، ولكنها جميعا ليست جوهرية. فبداية يهدف الإشهار إلى البيع، أما الشعار السياسي فهو في خدمة غايات متنوعة قاسمها المشترك هو السلطة: سلطة حزب أو قضية أو بلد.

إضافة إلى ذلك، يخدم الإشهار مصالح الفرد، الفرد المجهول، ذاك الذي تتحدث عنه الإحصائيات، ولكنه فرد رغم ذلك، فرد لا يتردد الإشهار في خلق تنافسي بينه وبين أمثاله: كن أكثر غنى، أكثر حظوة، أكثر سعادة، كن محبوباً أكثر، أبيض أكثر... أما الإشهار السياسي فمرتبط بالمصالح الجماعية، إنها مصالح أمة أو طبقة أو حزب، وهذا يستدعي التضحية بالمصالح الفردية. وهو ما يفسر طابعه «الحيادي» الظاهري.

والسِّمةُ الثالثَةُ الخلافية، أن الشعار الإشهاري يميز بين الأفراد، أما الشعار السياسي فيجمع بينهم، وأخيراً يضع الشعار الإشهاري المتلقي في وضع سلبي، أما الشعار السياسي، فعل العكس من ذلك يدعو المتلقي إلى تبني الشعار والدفاع عنه.

ومع ذلك، فإن هذه الاختلافات ليست جوهرية - فالدعاية السياسية تستعمل الأساليب الإشهارية بكثافة، وهل يمكن إنكار أن الإشهار، هو على نحو ما، من طبيعة سياسية؟

الشعار والإيديولوجيا، أو ليفي روبول، ترجمة سعيد بنكراد، علاقات، محور: سيمائيات الإيديولوجيا، العدد 12، 1999، ص: 25.

1 مكون النصوص 10ن

1. انطلق من العنوان والسطر الأول وافترض موضوع النص.
2. ما أوجه الاختلاف بين الشعارين السياسي والإشهاري؟
3. ما دور المتلقي لنمطي الشعار: السياسي والإشهاري؟
4. لماذا يعتبر الكاتب الفروق المذكورة، بين هذين النمطين.
5. أكتب خلاصة في بضعة أسطر تذكر فيها علاقة الشعار الإشهاري بالشعار السياسي، والأساليب التي اعتمدها الكاتب في عرض هذه العلاقة.

2 مكون علوم اللغة 5ن

1. استخرج الأعداد الواردة في النص وبين حكم كل عدد.
2. اجرد التمييزات الواردة في النص مبينا نوعها وأحكامها.
3. عَيّن فيما يأتي الكلمات الممنوعة من الصرف، وبين سبب المنع:
   - كن محبوبا أكثر.
   - يخدم الاشهار مصالح متعددة.
4. حدد الغرض من أسلوب الاستفهام فيما يأتي:
   - هل يمكن إنكار أن الاشهار، هو على نحو ما، من طبيعة سياسية؟

2 مكون التعبير والإنشاء 5ن

نص الانطلاق: «ليست الحداثة موقفا سلبيا انعزاليا... إنها، على الرغم من الأهمية التي تعطيها الفرد كقيمة في ذاته، ليســت من أجل ذاتها بل هي دوما من أجل غيرها، من أجل عموم الثقافة التي تنبثق فيها. الحداثة رسالة نُزوع من أجل التحديث، تحديث الذهنية، تحديث المعايير العقلية والوجدانية».

محمد عابد الجابري، التراث والحداثة، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991، ص:16.

توسع في الموضوع مستثمرا ما درسته من مهارة توسيع فكرة في مادة التعبير والإنشاء.